تقريب النحو نحو منهج وظيفي في تدريس النحو العربي

أ.م.د. يوسف طارق السامرائي
كلية الإمام الأعظم/ سامراء

المقدمة

اللغة العربية في حاضرها تتعرض لصعوبات جمة ، ويتعرض متعلمها بدوره إلى صعوبات ترتكز على مفصلين رئيسين ، أولهما المفارقة الناشئة بين متكلم اللغة العربية في حياته اليومية المتداولة ، وبين النحو العربي بقواعده ومعاييره الثابتة ، والمعقدة في أحيان كثيرة ، مما أوجد انفصاماً بين النحو ووظيفته الإبلاغية .

ثاني الصعوبات ترتكز على النحو في قواعده وتعقيد أقيسته وعلله التي أوجدها النحويون ؛ حينما انشغلوا بالفلسفة على حساب الوظيفة النحوية ، هذه المشكلة ورثها أساتذة النحو – أو معظمهم – فرددوا وتابعوا أقوال النحاة من دون أن يبذلوا الجهود الكافية لتقريب قواعدها ، أو إبعاد شوارده أو نسج شعثه .

غير أنه قد تيسرت للنحو العربي محاولات عديدة لتقريبه قديماً وحديثاً ، من أهمها محاولة ابن مضاء القرطبي في كتابه (الرد على النحاة) * إذ يقول : " وإني رأيت النحويين قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته عن التغيير ، فبلغوا من ذلك إلى الغاية التي أُمُّوا ، وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا ، إلا أنهم التزموا ما لا يلزم ، وتجاوزوا فيها القدر الكافي فيما أرادوه منها ، فتوعَّرت مسالكها ، ووهنت مبانيها ، وانحطت عن رتب الإقناع حججها ... على إنها إذا أخذت المأخذ المُبَرَّأ من الفضول ، المجرد عن المحاكاة والتخييل كانت من أوضح العلوم برهاناً " (١)

يضع ابن مضاء أُسين رئيسين لتيسير النحو وتقريبه ، هما تنزيه النحو من الحشو والتفريعات ، ثم تجريده عن التعليلات والتقسيمات الفلسفية التي أثقلت كاهل النحو بأبواب مثل نظرية العامل ، والعلل الثواني والثوالث والاشتغال وتقدير المحل أو المحذوف.

ولنا في بحثنا هذا معايير في تقريب النحو العربي (وظيفياً) تهتدي بأضواء تلك المحاولات ، وتختط لها مساراً في تقريب النحو ينماز بمجموعة من المعايير .

وقد اشتمل البحث على مقدمة تبعتها بمعايير نظنها قد تقرب النحو الى دارسيه ؛ وهي تشتمل على مواطن هي ؛ الابتعاد عن المدارات النائية للنحو العربي ، ودراسة النحو على شكل دوائر تكبر مع نمو ونضج عقل المتعلم، ومستواه الدراسي ؛ ومن ثم أهمال الشوائب والزوائد والتعليلات التي اثقلت النحو العربي ؛ معتمدين المعنى اساسا ثابتا في تدريس النحو العربي مع الانتباه الى تفكيك الجملة العربية لما له أهمية في فهمها .

ثم أوردنا جدولين انشغل الأول منهما ببنية النحو العربي ومعماريته فالنحو بناءٌ منسجم ومتناسق وهذا ما أوضحناه ؛ من غير ان نخرج عن طريقة القدماء في بناء النحو العربي.

اما الجدول الثاني فقد وضحنا فيه ان الموقع الاعرابي الواحد قد تظهر عليه حركات او حروف مختلفة باختلاف توجيه ذلك الموقع فللمنقوص حركة ، وكذا للمقصور، ومثلهما الممنوع من الصرف ، والمثنى، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، والافعال كذلك تتغير حركة اواخرها بتغيير وصفها مابين فعل معتل، او صحيح، او فعل من الافعال الخمسة .

معتمدين في ذلك كله منهج ابن مالك في الفيته ؛ لما نراه في منهجه من سهولة ، ومن بناء متسلسل يقرب النحو الى القارئ ؛ مبتعدين عن الخلافات والاستطرادات والتعليلات متمثلين النحو الوظيفي سبيلا ومنهجا .

معايير تقريب النحو :

في البدء يجب أن نفرق بين النحو المتخصص الذي يزاوله أساتذة النحو العربي وعلماؤه بما يحمله من انشغالات بشاذِّ التراكيب النحوية والضرورات الشعرية ، واختلافات بين مدارسه النحوية بما أوردوه من أبواب العامل والاشتغال أو تقدير المحل أو المحذوف على وفق ما صاغوه من قواعد مسبقة لم يرتضوا الخروج عليها ، وبين النحو الوظيفي المتداول الذي يهتم بأداء وظيفة التواصل بين المرسل والمتلقي شفاهاً أو كتابةً على نحو سليم ، وقد واجه مُيَسِّرو النحو ظاهرة التعقيد النحوي على وفق اتجاهين ، تمثل أولهما في رفع أبواب نحوية أسهمت في إغراق الدارسين في متاهاتها ، مثل : " إضمار المعمولات ، وحذف العوامل ، وبيان محل الجمل والمفردات مبنية أو مقصورة أو منقوصة ، ونمثل لذلك بإضمار المعمولات فنقصد أن الفاعل المُضمر يقدره النحاة مستتراً جوازاً أو وجوباً وهو استتار وهمي لا دليل عليه ، ألست ترى في قولنا زيدٌ قام ، إنَّ من التكليف أن نعد في قام ضمير مستتر يعود على زيد وزيد هو مذكور في الجملة "(٢).

التقدير في جملة (زيدٌ قامَ) هو في محصلته إثقال للدرس النحوي ، فالتقدير – هنا – لا يُغني الجانب المعرفي في الجملة ، فزيد مبتدأ مرفوع وهو في الوقت ذاته من قام بفعل القيام ، ولا ضرورة لما يقدره النحاة .

ويرى الدكتور أحمد عبد الستار الجواري " أن الصورة المثلى لدراسة النحو ، هي في دراسته على صورته الأولى مع عدم إغفال الغاية ، ثم معرفة ما اختلط به وشابه حتى غدا إخلاطاً ملفقة ضمَّ الشاذ والغريب ، ويرى أن الطامة الكبرى هي في استشهادهم بالشعر * ، إذ لو أنهم اقتصروا على القرآن الكريم لأدركوا الغاية المنشودة "(٣) .

أما الاتجاه الثاني الذي اختطه نُحاةٌ لتيسير النحو ، فهو إعادة النظر في تبويب وتشذيب أبواب النحو المختلفة ، سعياً منهم إلى تقريب النحو إلى متعلميه ، ونود أن نقارب إلى ذلك بمجموعة من المعايير التي نراها تناسب النحو العربي ويمكن الإفادة منها تقريباً وتيسيراً ، وهي تتمثل في الآتي :

١. درج جمع غفير من معلمي النحو العربي على الاهتمام بمدارت النحو النائية ؛ التي تنشغل بما حول مركز النحو العربي وأهملوا الاهتمام بجوهر النحو ونواته .

من هنا جاء البحث لينشغل بتلك النواة ويترك تلك المدارات للمتعلمين في مراحل أكثر نضجاً وتخصصاً ، ونقصد بالنواة هو ذلك الهيكل أو البناء النحوي المتكامل ؛ الذي يبنى على عمودين أساسيين هما : الجملة الإسمية ، والجملة الفعلية ، وما يلحق بهما ويمكن الاستغناء عنه مع بقاء الجملة مفيدة فائدة يحسن السكوت عليها ، وتشمل المنصوبات ، والمتبوعات ، والمجرورات ، وما يسبق الجملة الإسمية من نواسخ تغير حالتها الإعرابية .

ثم نؤصل لتلك النواة بمعرفة المُعرب والمبني من الأسماء والأفعال والحروف المبنية ، فمن أولويات المعرفة بعلم النحو أن نفرق بين حركات الإعراب في الجمل الآتية :

ذَهَبَ الرجلُ – ذَهَبَ المُعَلِّمونَ – ذَهَبَت المعلماتُ – ذَهَبَ أحمدُ

رأيْتُ الرجلَ – رأيت المعلمينَ – رأيتُ المعلماتِ – رأيتُ أحمدَ

مررتُ بالرجلِ – مررتُ بالمعلمينَ – مررتُ بالمعلماتِ – مررتُ بأحمدَ

٢. معلم النحو الناجح هو من اعتمد على استقراء وظيفي لما هو متداول من أبواب النحو شفاهاً أو كتابةً ، وما أنضجته كتب النحو ؛ وكان مكروراً في أبوابها المختلفة ، وأهمل الزبد وما أفاض به كأس النحويين بعد أن اُترِعَ شاربوه .

٣. ترى – اليوم – أن النحو العربي يُلَقَّنُ تلقيناُ من غير إيلاء المعنى الاهتمام المناسب ، فنجد أن الطالب يُلَقَّنُ إعرابات *جاهزة مثل (فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره منع من ظهورها الثقل) ولو سألنا الطالب ما معنى هذا الإعراب ، وأين حركة الإعراب لجهل ذلك وأعياه الجواب ؛ ذلك لأننا ركزنا اهتمامنا على الجانب الغلط ، فلو توجهنا صوب المعنى وأولياناه العناية الكافية لأصبنا الهدف .

نقول : حَرَثَ الفلاحُ الأرضَ

ونسأل الطالب من الذي قام بالحرث فيقول الفلاح ، فهو هنا الفاعل ، أي قام بفعل الحرث ، وعلى أي شيء وقع الفعل – الحرث – فيقول الطالب وقع على الأرض ، فالأرض مفعول به ، هكذا يتم إفهام الجملة في أبسط أشكاله ؛ كي نستطيع أن نفهم جملاً أكثر تعقيداً من مثل قولنا :

محمد المهذبُ الكريمُ المجتهدُ الحسنُ الصوتِ الصدوقُ جاءَ

الطالب في هذه الجملة يضيع إلا إذا اختبر ذكاءه وتابع معنى الجملة وتحرى عن الخبر ، إذ لا تنفع الوصفات الإعرابية الجاهزة .

٤. يرتبط بالمعنى – أيضاً – تفكيك الجملة أو الجملة في كلمة إلى أجزائهما ، إذ يجب أن نوضح للطالب أن للكلمة لواحقَ تتصل بها وتوهم المتعلم بأنها جزء من الكلمة ، فيحملها الحركة الإعرابية على وفق موقعها من الجملة ؛ فلو قلنا :

دَرَّسْتُكَ هي جملة في كلمة

فعل + الفاعل + المفعول به

درس + التاء + الكاف

ولو قلنا لم أُدَرِّسْكَ لوجدنا أن بعض المتعلمين يذهب إلى جزم الكاف (بلم) اعتقاداً منه أن الكاف جزء مكمل للكلمة ؛ لذا فإن تفكيك الكلمة إلى أجزائها يُقرِّبُ المعنى .

منهج البحث :

انشغل البحث بتقسيم شجري يعتني بجزيئات نحوية ترتسم على وفق خرائط دقيقة تمثل هيكلاً متماسكاً للنحو العربي .

رسم الجدول رقم واحد (٤) بناء الجملة العربية ؛ الذي يجهله معظم الدارسين مما أوحى إليهم صعوبة النحو واستحالة فهمه ، ومما حدا بنا إلى رسم هذا الجدول النحوي الذي يقرب النحو ويخرجه مما علق به وشابه .

فالنحو العربي يبنى على عمودين اثنين هما أساسا الجملة العربية ، وهما الجملة الفعلية والجملة الاسمية ، فالجملة الفعلية هي ما بدأت بفعل لازم وأتمت بفاعل نحو : ذهبَ الطالبُ ، وقد يكون الفعل متعدياً ويحتاج إلى فاعل ومفعول به نحو : قرأ الطالبُ الدرسَ ، وقد يتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة .

أما العمود الثاني فهو الجملة الاسمية ، وهي الجملة التي تبدأ باسم نحو محمدُ مجتهد ، أو العسلُ لذيذٌ ، فقد أُخبِرَ عن محمد أنه مجتهد وعن العسل بأنه لذيذ ، وتتعدد أشكال الخبر نحو :

محمدٌ في الدار / الخبر شبه جملة من الجار والمجرور .

محمد أمام الصفِّ / الخبر شبه جملة من الظرف .

محمدٌ كتابه ممزقٌ / الخبر جملة اسمية .

محمدٌ يلعبُ في الساحة / الخبر جملة فعلية .

اما توجيه النحويين من انه يجب تقدير كائن او مستقر او كان او استقر في جملتي الخبر؛ اذا ماكانتا ظرفا او جاراً ومجروراً ؛ أي ان تقدر جملة اسمية او فعلية فهذا التوجيه مما يبعد النحو عن وظيفته الابلاغية ؛ فيما يخص المتعلم في دائرة تعلمه الاولى ؛ اذ ان المتعلم في هذه الدائرة يعتمد على الوضوح والمباشرة اساسا في التعلم ؛ وليس على المحذوف او المقدر لقدرته المحدودة على الفهم والتعلم .

وتدخل على الجملة الاسمية مجموعة من النواسخ تغير الحالة الإعرابية لها وهذه النواسخ تنقسم على أنواع متعددة هي :

١) كان وأخواتها

٢) ما ، لا ، لات ، وإن المشبهات بليس : ترفع المبتدأ وتنصب الخبر خبراً لها .

٣) افعال المقاربة (كاد ، كرب ، اوشك، حرى، عسى ، اخلولق ...)

***

١) إن وأخواتها

٢) لا النافية للجنس : تنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها .

***

١) ظن وأخواتها

٢) علم ورئ : تنصب مفعولين

***

١) أعلم وارى تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بالهمزة والتضعيف : تنصب ثلاثة مفاعيل .

وتلحق بالجملة الاسمية والجملة الفعلية معاً ، مجموعة من الأسماء والمصادر تسمى الفضلة ، ويقصد بالفضلة ما يمكن الاستغناء عنه في الجملة وتبقى الجملة تفيد فائدة يحسن السكوت عليها ، وقد قسمنا الفضلة – هذه – إلى ثلاث مجموعات ، **المجموعة الأولى** : هي المنصوبات وتشمل (المفاعيل الخمسة وهي المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، والمفعول له ، والمفعول معه) ثم الحال والتمييز .

أما **المجموعة الثانية** : فكانت المتبوعات ونقصد بالمتبوعات إنها تتبع ما قبلها بالحركة الإعرابية وتشمل (الصفة ، والتوكيد ، والبدل ، والعطف) وجاءت **المجموعة الثالثة** ممثلة للمجرورات التي هي : (المجرور بحرف الجر ، والمجرور بالإضافة ، والمجرور بالتبعية) ولو أردنا أن نمثل لما نقصد ، بالفضلة فلننظر إلى الآتي :

ذهبَ الطالبُ ماشياً / حال

ذهبَ الطالبُ المهذبُ / صفة

ذهبَ الطالبُ ذهاباً / مفعول مطلق

ذهبَ الطالبُ تواضعاً / مفعول لأجله

فلو حذفنا (ماشياً ، المهذبُ ، ذهاباً ، تواضعاً) لما اختل كونها جملة ؛ بمعنى انها تفيد معنى يحسن السكوت عليه لبقاء ركنيها الفعل والفاعل؛ مع الانتباه الى ان الكلمات المحذوفة ؛ لها معان لا يمكن ان نغفل عنها ، ومن دونها تتغير معنى الجملة؛ مع بقاء كونها جملة .

ملاحظة :

نقول : من استطاع أن يصل إلى فهم بناء الجملة العربية ، فهو يستطيع أن يُفككها إلى أجزائها ، ليتعرف على عموديها ، ثم ليرى إن دخلت على الجملة نواسخ ، ثم ينظر إلى بقية أجزاء الجملة ليتعرف على ما كان منصوباً أو متبوعاً أو مجروراً وبهذا تنتهي مشكلة كبيرة تواجه المتعلم وتقف حائلاً أمام نطقه السليم أو كتابته الخالية من الأغلاط النحوية .

كان وأخواتها

- كان من النواسخ التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر (كانَ زيدٌ قائماً) وتسمى كان الناقصة ، التي تختلف عن التامة المكتفية بالفاعل .
- تكون كان زائدة حينما تقع بين متلازمين مثل : (الجار والمجرور ، والصفة والموصوف ، وبين المبتدأ والخبر) مثل : زيدٌ كانَ قائما
- بعد إن ولو تحذف كان مع اسمها مثل قولنا : إن صدقاً وإن كذباً ، والتقدير : إن كان القولُ صدقاً وإن كان القول كذباً .
- قد يتأخر اسمها ويتقدم خبرها مثل : كانَ لطالب كتابٌ .

ما ، لا ، لات ، إن المشبهات بليس

- ما عند الحجازيين تعمل بشروط منها :
١. ألا يأتي بعدها إن ، وإلا لم تعمل مثل : ما إن زيدٌ قائمٌ .
٢. ألا ينتقض النفي بإلا ، مثل : ما زيدٌ إلا قائمٌ .
٣. ان لا يتقدم خبرها او معموله وهو غير ظرف او جار ومجرور ، على الترتيب نحو : ماقائم زيدٌ ، ماطعامَك زيد آكلٌ
- لا : تدخل على المبتدأ والخبر النكرة مثل : لا رجلَ أفضل منك . يشترط فيها أن لا تنتقض النفي بإلا ، وألا تتقدم الخبر على الاسم .
- إن : قليلة الاستعمال منه قراءة سعيد بن جبير﴿ إِنَّ الذينَ تدعونَمن دونِ اللهِ عبادٌأمثالُكُم ﴾. الاعراف/١٩٤، ولاتعمل عند البصريين والفراء من الكوفيين .
- لات : هي لا زيدت عليها التاء ، ويحذف اسمها ويبقى خبرها من ذلك قوله تعالى : ﴿ولات حينَ مناص﴾ ص /٣ لتقدير : لات الحينُ حينَ مناص .

أفعال المقاربة

- يشترط في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً ، ربما سُبِقَ بإنَّ ، وهي على ثلاثة أنواع :
١. ما دلَّ على المقاربة وهي : (كاد ، أوشك ، كرب) وقد يدخل إن على خبرها وقد لا يدخل ، من ذلك قوله تعالى : { فَذَبَحوها وما كادوا يفعلون } .
ويتصرف كاد وأوشك إلى الفعل المضارع .
٢. ما دل على الرجاء وهي : (حرى ، عسى ، اخلولق) ويدخل على خبر هذه الأفعال في الأحوال كافة ، قال تعالى : { فهل عسيتم إن توليتم } و { فعسى الله أن يأتي بالفتح } .
٣. ما دلَّ على الإنشاء وهي : (جعل ، طفق ، أخذ ، علق ، أنشأ) لا تتصل إن بخبر هذه الأفعال .

إن وأخواتها

- من أخوات إن : (أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليتَ ، لعلَّ) تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
- تكتب إنَّ بكسر الهمزة في مواضع منها :
١. إذا وقعت في الابتداء : إنَّ زيداً قائمٌ .
٢. بعد القول ، مثل : قلتُ إنَّ زيداً قائمٌ .
٣. أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام :والله إن زيداً لقائمٌ .
٤. بعد فعل من أفعال القلوب متعلق باللام ، مثل : علمتُ إنَّ زيداً لقائمٌ .
٥. ان تقع صدر صلة : جاء الذي انهُ قادمٌ
٦. بعد جملة محكلية بالقول : قلت : ان زيداً قائمٌ
٧. ان تقع فيى جملة في موضع الحال :زرتهُ واني ذو أملٍ
٨. ويجب نصبها اذا قدرت بمصدر مرفوع او منصوب او مجرور على الترتيب نحو : يعجبني انكَ قائمٌ ، تقدر قيامُكَ ، عرفتُ انكَ قائمٌ تقدر قيامَكَ ، عجبتُ من انكَ قائمٌ تقدر قيامَك
- إذا خففت إنَّ فإنَّ خبرها يقترن باللام حتى لا تختلط بأن النافية ، مثل : إن أنت لقائمٌ ، أما النافية فهي قوله تعالى : { وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً } أي ما لبثتم .

لا النافية للجنس

- لا النافية للجنس تدخل على الاسم النكرة ، وتفيد استغراق نفي الجنس ، لارجلَ في الدارِ
- من شروطها أيضاً : أن لا يفصل بينها وبين اسمها فإن فُصِلَ لم تعمل – لا – من ذلك قوله تعالى : ﴿ لا فيها غولٌ ﴾الصافات /٤٧، أما حينما تعمل فنقول : لا رجل في فصل معلمة الفصل .

ظنَّ وأخواتها

أفعال القلوب :

- ما يدل على اليقين : (رأى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، درى ، تعلم) الأصل فيها أنها لليقين وقد تعمل للرجحان ، قال تعالى : { إنهم يرونه بعيداً } – رأى – وقد تأتي حلمية فتنصب مفعولين ، قال تعالى : { إني أراني أعصر خمراً } وقد تستعمل بصرية فتنصب مفعولاً واحداً : رأى زيدٌ عمراً .
- ما يدل على الرجحان : (خالَ ، ظنَّ ، حسِبَ ، زَعِمَ ، عدَّ ، حجبَ ، جَعَلَ ، وهبَ) الأصل فيها أنها للرجحان وقد تستعمل لليقين ، قال تعالى : { وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه } .

أفعال التحويل :

(صيَّرَ ، جعلَ ، وهبَ ، تخذَ ، اتخذَ ، تركَ ، ردَّ) من ذلك قوله تعالى : ﴿ واتخذَ الله إبراهيم خليلاً ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾

الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل

- وهي أن تتعدى رأى وعلم إلى ثلاثة مفاعيل بالهمزة أو التضعيف مثل : أعلمتك الله حقاً ، أريتك الحق واضحاً ، علمتك الله حقاً .

هناك أفعال أخرى مثل (أنبأ ، نبَّأ ، أخبر ، خبَّر ، حدَّثَ) مثل أنبأتك الحق واضحاً ، أخبرتُ زيداً عمراً قائماً ، المفعولان الثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر

العمدة

(لا يمكن الاستغناء عنها في أي جملة)

الجملة الاسمية (جملة مفيدة تبدأ باسم لا فعل)

النواسخ التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

م + خ مفرد
زيدٌ + مجتهدٌ
العسلُ + لذيذٌ

م + خ جملة اسمية
نطقي + اللهُ حسبي

النواسخ التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر

م + خبر جملة فعلية
زيدٌ + ذهب إلى المدرسةِ

م + خ شبه جملة ظرف زمان وظرف مكان

م + خ جار ومجرور
زيدٌ + في الدارِ

النواسخ التي تنصب مفعولين أو ثلاثة مفاعيل

م وصف اعتمد على نفي أو استفهام
+
فاعل سدَّ مسدَّ الخبر
(نفي) ما قائمٌ + الزيدانِ
(استفهام) أقائمٌ + الزيدانِ
وفي قولنا اقائمٌ زيدٌ يمكن اعراب زيد مبتدأمؤخرفضلا عن اعرابه فاعلاً سد

خ مقدم + م مؤخر
في الدارِ رجلٌ

الجملة الفعلية (جملة مفيدة تبدأ بفعل)

فعل لازم + فاعل
فعل ماضٍ / ذهبَ + زيدٌ
فعل مضارع / يلعب + الولدُ

فعل متعدٍ + فاعل + مفعول به
فعل ماض / قَرَأَ + الطالبُ + الكتابَ
فعل مضارع / يقرأ + الطالبُ + الكتابَ
فعل أمر / إقرأ + الكتابَ

فعل + فاعل + مفعول به ١ + مفعول به٢
رأيتُ + اللهَ أكبرَ كل شيءٍ

فعل + فاعل + مفعول به ١+ مفعول به ٢+ مفعول به٣
أريتُكَ الحقَّ واضحاً
١ ٢ ٣

فعل مبني للمجهول + نائب فاعل
شُربَ + الماءُ
منه قوله تعالى : { قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره }

الفضلة (من الممكن الاستغناء عنها في الجملة)

المنصوبات (المفاعيل الخمسة والحال والتمييز)

المفعول المطلق : هو المصدر المنتصب وهو على ثلاثة أنواع :
١. لتوكيد عامله : قرأتُ الكتابَ قراءةً ← مفعول مطلق
٢. لبيان نوعه : دقّت الساعةُ دقّةً قوية ← مفعول مطلق
٣. لبيان عدده : دقّتِ الساعةُ دقتين ← مفعول مطلق
١ـ وقد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ، مثل : بعض ، كل .
قال تعالى : ﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾ النساء/١٢٩ (كل) مفعول مطلق نائب عن المصدر وهو مضاف (الميل) مضاف إليه ، او بعض نحو ضربته بعض الضرب .
٢ـ او المصدر المرادف نحو: قعدتُ جلوساً ٣ـ او اسم الاشارة نحو : ظننت ذاك الظن
٤ـ او الضمير نحو: قال تعالى ﴿لا أعذبُهُ أحداً منَ العالمين﴾المائدة /١١٥ أي لا اعذب العذاب ٥ـ العدد نحو: قوله تعالى﴿فأجلدوهم ثمانينَ جلدةً﴾النور /٤
٦ـ الالة نحو: ضربتهُ سوطاً أي ضربتهُ ضربَ سوط

المفعول لأجله : المصدر المُفهمُ علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل ، ويأتي المفعول لأجله ، وكأنما هو جوابُ السؤال لماذا ؟
فلو قلنا : ضربتُ ابني تأديباً ، فنحنُ نفترض سؤالاً هو لماذا ؟ ضربتَ
فالجوابُ : تأديباً ، أو نقول : أكلتُ الرغيفَ . لماذا ؟ جوعاً .
قال تعالى : ﴿ يجعلون أصابعَهم في آذانهم من الصواعق حَذَرَ الموت ﴾البقرة/١٩
(حذر) مفعول لأجله .

المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان) : هو اسم زمان أو مكان ضُمّنَ معنى في باطراد
- **علينا أن ننتبه إلى أن من أسماء الزمان أو المكان ما يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أي أن لا تقع ظرفاً للزمان أو المكان مثل :**

جاء يوم الجمعة ، رأيتُ يومَ الجمعة ، الكرةُ في المرمى ، يوم الجمعةِ يومٌ مبارك

العلة في التفريق كما أرى إن الجملة إذا احتاجت إلى ما يتمها من فاعل أو مفعول أو خبر أعربَ على وفق ذلك ، وإلا أعربَ ظرف زمان أو مكان (وقف زيدٌ أمام الصف)

بينما (جاء يوم الجمعة) لأن الجملة لم تزل تحتاج إلى فاعل .
- **يجب أن نفرق بين المصدر واسم الزمان والمكان في مثل قولنا :**

جلستُ جلوسَ زيدٍ (مفعول مطلق لأنه مصدر) ، جلستُ مجلسَ زيدٍ (ظرف مكان لأنه اسم)

الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب ماتقدمه من فعل او شبهه المفعول معه : هو من الأسماء أيضاً ، ويأتي بعد واو بمعنى مع ، مثل :
سرتُ والطريقَ (معناها) سرتُ مع الطريق ، ومن شبه الفعل : زيد سائرٌ والطريقَ

المفعول به : اسم منتصب يقع عليه الفعل مثل : قرأ الطالبُ الكتابَ ، حرثَ الفلاحُ الأرضَ .
- وقد يتعدد المفعول به في الجملة الواحدة

الحال : وصف ، فضلة ، منتصب ، يأتي لبيان هيئة صاحب الحال ، منتقلة
مثل : جاءَ زيدٌ مُسرعاً ، ماشياً ، راكضاً .. إلخ
- قد تأتي في أحوال تدل على الثبات ، مثل : دعوتُ الله سميعاً
- وقد يأتي الحالُ جامد ، حينئذٍ تؤول بمشتق ، مثل : هجم زيدٌ **صقراً** أي شجاعاً
- واو الحال يصح وقوع إذ محلها ، مثل : صحت السماءُ والشمسُ طالعة . والتقدير إذ الشمس طالعة ، ولا يصح دخول واو الحال إلا على الجملة ، أي لا يصح مع المفرد أو شبه الجملة .

التمييز : هو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال وهو على أنواع
١. تمييز نسبة : مثل قوله تعالى : ﴿فجرنا الأرض عيوناً ﴾القمر /١٢ ، وقوله تعالى : ﴿واشتعل الرأس شيباً ﴾مريم /٤وقد يأتي بعد :
أ. أفعل التفضيل ، مثل : أنت أعلى (منزلة) .
ب. يأتي التمييز بعد صفة التعجب ما أفعل به ، مثل : ما أحسن زيداً (رجلا) ، أحسن بأبي بكر (خليفة) .
٢. تمييز ذات : وهو على أنواع :
أ. بعد المساحات : لهُ شبرٌ أرضاً
ب. بعد المكيلات : لهُ صاعٌ تمراً .
ج. بعد الموزونان : لهُ غرامان ذهباً .
د. بعد الأعداد : عندهُ عشرون ديناراً .
- لا يجوز جر العدد أو تمييز النسبة بـ(من) مثلما هو حال تمييز الذات .

المتبوعات (الاسم المشارك لما قبله في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً)

الصفة أو النعت : يتبع النعت المنعوت في أربعة من عشرة (الرفع ، النصب ، الجر) (الإفراد ، التثنية ، الجمع) (التذكير ، التأنيث) (التعريف ، التنكير) أي في واحدة من هذه المجاميع
- الصفة تكون إما مشتقة أو تؤول بمشتق ، مثل : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، والصفة المشبهة . وافعل التفضيل
- ما جاء منه جامداً أو يؤول بمشتق ، مثل : مررتُ بزيدٍ هذا ، التقدير : مررتُ بزيدٍ المقصود هذا . او مررت برجل ذي مال ، أي صاحب

التوكيد : على نوعين :
١. لفظي : تكرار الكلمة نفسها فعلاً أو حرفاً أو اسماً ، منه قوله تعالى : { وجاء ربك والملك صفاً صفاً } .
٢. المعنوي : وهو على نوعين :
أ. ما يزيل توهم مضاف إلى المؤكد ، مثل : جاء زيدٌ عينه .
ب. ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول ، مثل جاء الركب كله ، ولا نقول : جاء زيدٌ كله
- يجب أن يكون في التوكيد ضمير يناسب المؤكد (المعنوي) .

العطف : وهو على نوعين :
١. عطف بيان : التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله الا في حالتين ان يكون المتبوع منادى والتابع مفرد معرفة معرب والحالة الثانية ان يكون المتبوع بأل والتابع خال من أل نحو: انا الضاربُ الرجل زيدٍ و هو البدل نفسه (عند بعض النحويين) .
٢. عطف النسق : هو العطف الذي يكون بواحد من حروف العطف . مثل : جاء زيدٌ وسعدٌ وحسنٌ فعليٌ ثم سعيدٌ . أو جملة مثل : قرأ محمد الكتاب ثم تركه على الرحلة .

البدل : هو التابع بلا واسطة وهو على أنواع
١. بدل الكل من الكل ، أو بدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى ، مثل : أُحِبُّ رسول الإسلام محمد .
٢. بدل البعض من الكل ، مثل : أكلت الرغيف ثلثه .
٣. بدل الاشتمال ، وهو الدال على معنى مشتمل في متبوعه ، مثل : أعجبني زيدٌ علمُهُ .
٤. البدل المباين ، بدل الغلط ، مثل : رأيتُ حصاناً حماراً ، فالأولى قد غلط في إيرادها فصحح في الثانية .

المجرورات

الاسم المجرور بحرف الجر : هو الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر . مثل : جاء الطالبُ إلى المعهد .

الاسم المجرور بالإضافة : هذا عبد اللهِ ، ساحة المدرسة هذه . وقد يأتي بعد الاسم المنصوب أو المجرور ، مثل : رأيت عبد الله ، مررتُ بعبد الله

المجرور بالتبعية : هو عندما يأتي المتبوع بعد اسم مجرور وله حالات مختلفة ، مثل :
مررتُ بعبد الله المحترمِ / صفة بالتبعية
مررتُ بالمدير محمدِ / بدل مجرور بالتبعية
مررتُ بزيدٍ وعمر / اسم معطوف على مجرور
مررتُ بزيدٍ نفسِهِ / توكيد مجرور بالتبعية .

مواضع أخرى

الاسم المنادى : إما أن يكون اسماً مفرداً أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

- المنادى المفرد : إما أن يكون مفردا معرفة أو نكرة مقصودة ، مثل : يا محمدُ ، يا طالبُ ، يا محمدان ، يا طالبان ، يا محمدونَ ، يا مهذبونَ ، حكم المنادى في هذه الحالة هو أن يبنى على ما كان يُرفع به سواء أكان بالحركات أم بالحروف ، مثل المثنى وجمع المذكر .
- إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة : حكمه في هذه الحالة النصب فنقول :

الاسم المضاف / يا عبد الله
الشبيه بالمضاف / يا طالعاً جبلاً
النكرة غير المقصودة / يا راكباً إما عرضت مبلغاً .

الاستثناء : وهو على ثلاثة أنواع :

١. الكلام التام : - نقصد (المستثنى منه مذكور) الموجب - نقصد (غير منفي ولا شبه منفي) والمنقطع وحكمهما واجب النصب .
(مررتُ بالقومِ إلا زيداً .. إلا كتاباً ، جاء القوم إلا زيداً .. إلا كتاباً ، رأيتُ القوم إلا زيداً .. إلا كتاباً) في هذه الأمثلة السابقة زيدٌ متصل وكتاباً منفصل .
٢. الكلام التام المنفي وشبهه : وهو على نوعين :
- المتصل حكمه النصب أو الإتباع ، (ما قام أحدٌ إلا زيدٌ.. إلا زيداً، ما رأيتُ أحداً إلا زيداً. إلا زيداً ، ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٍ.. إلا زيداً) زيد الأولى نصب على الاستثناء والثانية إتباع
- المنقطع حكمه النصب ، (ما قامَ أحدٌ إلا حماراً ، ما رأيتُ أحداً إلا حماراً ، ما مررتُ بأحدٍ إلا حماراً) نصب على الاستثناء .

٣. الاستثناء المفرغ : وهو الاستثناء حينما يفرغ من المستثنى منه ويكون منفياً أو شبهه . (ما قامَ إلا زيدٌ ، ما رأيتُ إلا زيداً ، ما مررتُ إلا بزيدٍ) عندما ينتقض النفي بإلا فإن كلاً منهما ينقض عمل الآخر فيكون المستثنى على وفق موقعه .

- هناك أدوات غير (إلا) وهي على ثلاثة مجاميع :

١. (غير ، سِوى ، سُوى ، سواء) حكم المستثنى بها الجر بالإضافة ، أما هذه الأدوات فهي نفسها تأخذ حركة ما بعد إلا كما رأينا ذلك في الأنواع السابقة . ماقام أحدٌ غيرُ زيدٍ ، قام القومُسِوى زيدٍ
٢. (ليس ، خلا ، عدا ، لا يكون) ما يأتي بعدها يكون منصوباً إما أن يعرب خبر ليس وخبر كان في مثل قولنا : جاء القومُ ليسَ زيداً .. أو لا يكون زيداً . أو أن يعرب مفعولاً به في خلا وعدا مثل : جاء القومُ خلا زيداً .. أو عدا زيداً .
٣. (حاشا) تستعمل حرف جر فتجر ما بعدها ومنهم ما نصب ما بعدها ، قام القومُ حاشا زيداً زيدٍ

العدد :

الأعداد كتابة	الجملة	التذكير والتأنيث بين العدد والمعدود	الحالة الإعرابية للعدد والمعدود	الإفراد والجمع في المعدود
١ - ٢	كتاب واحد ، كتابان اثنان مسطرة واحدة ، مسطرتان اثنتان	الموافقة بين العدد والمعدود	المعدود يعرب على وفق الموقع والعدد يعرب توكيداً أو يتبع ما قبله .	المطابقة بين العدد والمعدود
٣ - ١٠	ثلاث ساعات ، عشر ساعات ثلاثة أقلام ، عشرة أقلام	المخالفة	العدد يعرب على وفق الموقع والمعدود يعرب مضافاً إليه مجرور .	المعدود يكون جمعاً
١١ - ١٩ (سوى ١٢)	أحد عشر كتاباً ، ثلاثة عشر كتاباً إحدى عشرة مسطرة ، ثلاث عشرة مسطرة	الجزء الأول يخالف المعدود سوى العدد أحد عشر ، الجزء الثاني يوافق المعدود	العدد يبنى على فتح الجزئين ، والعدد ينصب على أنه تمييز	المعدود يكون مفرداً
١٢	اثنا عشر كتاباً اثنتا عشرة مسطرة	الجزء الأول يعرب إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً ، والجزء الثاني يوافق المعدود	الجزء الأول يعرب بالحروف على وفق الموقع والمعدود ينصب على أنه تمييز	المعدود يكون مفرداً .
٢٠ - ٩٠ (ألفاظ العقود)	عشرون كتاباً ، اشتريتُ تسعينَ كتاباً تسعون كتاباً ، قرأتُ في عشرين كتاباً	العدد يعرب إعراب جمع المذكر السالم ، المعدود منصوب على التمييز – يأتي حالة واحدة .	العدد يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء ، المعدود منصوب على أنه تمييز	المعدود يكون مفرداً
٢١ - ٩٩	واحدٌ وعشرون كتاباً ، إحدى وعشرون ساعة ثلاثٌ وعشرون وردةً ، ثلاثة وتسعون كتاباً	الجزء الأول عندما يبدأ بواحد فهو يوافق المعدود ، وإذا بدأ بثلاثة إلى تسعة فهو يخالف المعدود ، الجزء الثاني يأتي على حالة واحدة .	الجزء الأول من العدد يعرب على وفق الموقع والجزء الثاني يعرب إعراب جمع المذكر السالم أما المعدود ينصب على أنه تمييز	المعدود يكون مفرداً
مئة – ألف – مليون - .. إلخ	مئة ألف دينار ، مئة دينار ، ألف رجل ، مليون رجل .	العدد له حالة واحدة مع المعدود	الجزء الأول يعرب على وفق الموقع ، المعدود يجر بالإضافة	المعدود يكون مفرداً

أما الجدول اثنان[٢] فقد جاء منشغلاً بما يكمل هيكل الجملة ، وهو المعرب والمبني ، فالمعرب : هو ما تغيرت حركة آخره بتغير محله في الجملة ، والمبني : هو ما التزم حركة واحدة مهما تغير موقعه من الجملة .

* حركات الإعراب الرئيسة في الأسماء هي : (الضمة والفتحة والكسرة) وقد تقدر أو ينوب بعضها عن بعض ، أو تنوب الحروف عن الحركات ، من هنا جاءت أبوابٌ نحوية مختلفة مثل : (جمع المؤنث السالم ، والممنوع من الصرف ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والمقصور والمنقوص من الأسماء) لكل منها شكل إعرابي يميزه عن غيره ، وإليك توضيح ذلك :

الأسماء المعربة	الرفع	النصب	الجر	الملاحظات
المعرف بألـــــ	جاءَ الطالبُ	رأيتُ الطالبَ	مررتُ بالطالبِ	
الاسم المنون	جاءَ زيدٌ	رأيتُ زيداً	مررتُ بزيدٍ	
الممنوع من الصرف	جاءَ أحمدُ	رأيتُ أحمدَ	مررتُ بأحمدَ	تنوب الفتحة عن الكسرة في حالة الجر
جمع المؤنث السالم	جاءت الطالباتُ	رأيتُ الطالباتِ	مررتُ بالطالباتِ	تنوب الكسرة عن الفتحة في حالة النصب
جمع المذكر السالم	جاءَ المسلمونَ	رأيتُ المسلمينَ	مررتُ بالمسلمينَ	حركة النون ليست حركة إعراب
المثنى	جاء المسلمانِ	رأيتُ المسلمَينِ	مررتُ بالمسلمَينِ	حركة النون ليست حركة إعراب
الأسماء الخمسة	جاء أخوكَ	رأيتُ أخاكَ	مررتُ بأخيكَ	تنوب الحروف عن الحركات
المركب المزجي / غير منتهي بويه	هذه بعلبكُ	رأيتُ بعلبكَ	مررتُ ببعلبكَ	يعرب إعراب الممنوع من الصرف
العلم الجملة	جاءَ تأبطَ شراً	رأيتُ تأبطَ شراً	مررتُ بتأبطَ شراً	حركة العلم جملة فعلية أنها تحكي كما قالت العرب في الحالات الإعرابية الثلاث

أما الأسماء المبنية فهي تلازم حركة واحدة في حالات الإعراب المختلفة ، والأسماء المبنية هي : (أسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والضمائر)

* وأهملنا أنواعاً من الأسماء المبنية مثل المركبة ، وأسماء الأفعال ، لأن بعضها ورد في مواضع أخرى على وفق تقسيماتنا

---

(٢) تم الرجوع الى المصادر التالية ، ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد ، وجامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني ، وشرح الاجرومية ،ابن أجروم ، شرح محمد بن صالح العثيمين ص ٤١ ، ٧٤ .

* أما الأفعال فمنها المبني والمعرب ، وإليك تفصيل ذلك :

الأفعال المعربة

الأفعال	الرفع	النصب	الجر
الأفعال الخمسة (يفعلون ، تفعلون ، يفعلان ، تفعلان ، تفعلين) ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون	تلعبون في الساحة تلعبان في الساحة تلعبين في الساحة لم تسبق بناصب وجازم	لن يلعبوا لن يلعبا لن تلعبي سبقت بلن الناصبة	لم يلعبوا لم يلعبا لم تلعبي سبقت بلم الجازمة
الأفعال المنتهية بحرف صحيح ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة إذا سبقت بناصب وتجزم بالسكون إذا سبقت بجازم	يلعبُ الولدُ	لن يلعبَ الطالب	لم يلعب الطالبُ
الفعال المنتهية بحرف علة (الواو ، الياء ، الألف)	المؤمن يدعو اللهَ المؤمن يخشى اللهَ المؤمن يرمي العدوَّ	لن يدعوَ غيرَ الله لن يخشى غيرَ الله (لا تظهر الحركة على الألف) لن يرميَ غير العدو	لم يدعُ لم يخشَ لم يرمِ (يحذف حرف العلة)

الأفعال المبنية :

الأفعال			
الأفعال المضارعة إذا اتصلت بنون توكيد مباشر أو نون إناث مباشر	نون التوكيد الثقيلة مثل قوله تعالى : ﴿لنخرجنك يا شعيب﴾الاعراف /٨٦	نون التوكيد الخفيفة مثل قوله تعالى : ﴿لنسفعاً بالناصية ﴾العلق/١٥	نون الإناث مثل : تقرأن الدرس
الافعال الماضية مبنية على الفتح إلا إذا اتصلت بواو الجماعة أو تاء الفاعل	ذهبَ الطالبُ (مبنية على الفتح)	ذهبوا إلى المدرسة (مبنية على الضم)	ذهبتُ إلى المدرسة (مبنية على السكون)
فعل الأمر مبني	اذهب إلى المدرسة		

*** أما الحروف فهي مبنية جميعاً.**

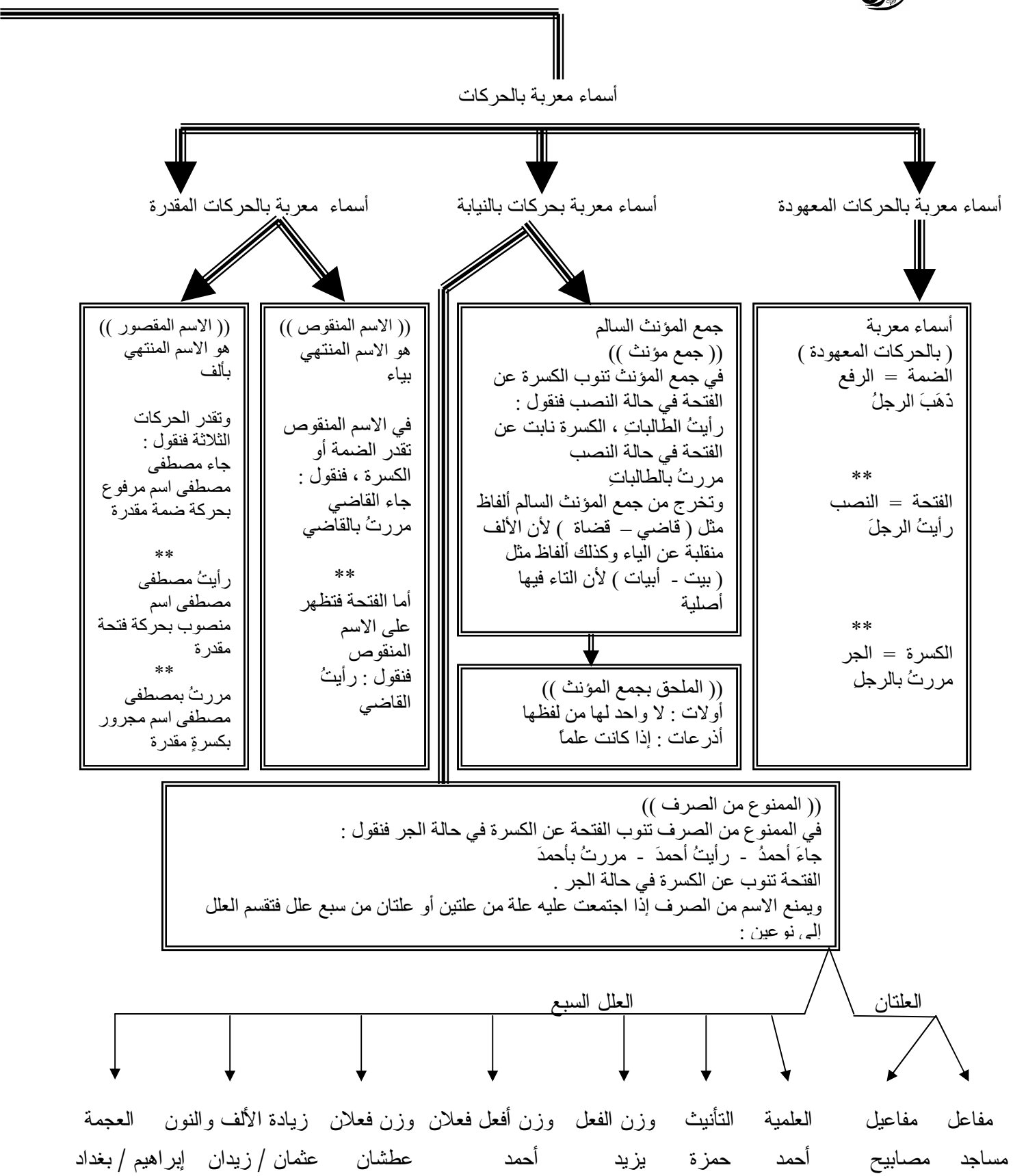
أسماء معربة بالحركات
أسماء معربة بالحركات المعهودة
أسماء معربة بحركات بالنيابة
أسماء معربة بالحركات المقدرة
أسماء معربة (بالحركات المعهودة) الضمة = الرفع ذَهَبَ الرجلُ ** الفتحة = النصب رأيتُ الرجلَ ** الكسرة = الجر مررتُ بالرجل
جمع المؤنث السالم ((جمع مؤنث)) في جمع المؤنث تنوب الكسرة عن الفتحة في حالة النصب فنقول : رأيتُ الطالباتِ ، الكسرة نابت عن الفتحة في حالة النصب مررتُ بالطالباتِ وتخرج من جمع المؤنث السالم ألفاظ مثل (قاضي – قضاة) لأن الألف منقلبة عن الياء وكذلك ألفاظ مثل (بيت - أبيات) لأن التاء فيها أصلية
((الملحق بجمع المؤنث)) أولات : لا واحد لها من لفظها أذرعات : إذا كانت علماً
((الاسم المنقوص)) هو الاسم المنتهي بياء في الاسم المنقوص تقدر الضمة أو الكسرة ، فنقول : جاء القاضي مررتُ بالقاضي ** أما الفتحة فتظهر على الاسم المنقوص فنقول : رأيتُ القاضي
((الاسم المقصور)) هو الاسم المنتهي بألف وتقدر الحركات الثلاثة فنقول : جاء مصطفى مصطفى اسم مرفوع بحركة ضمة مقدرة ** رأيتُ مصطفى مصطفى اسم منصوب بحركة فتحة مقدرة ** مررتُ بمصطفى مصطفى اسم مجرور بكسرةٍ مقدرة
((الممنوع من الصرف)) في الممنوع من الصرف تنوب الفتحة عن الكسرة في حالة الجر فنقول : جاءَ أحمدُ - رأيتُ أحمدَ - مررتُ بأحمدَ الفتحة تنوب عن الكسرة في حالة الجر . ويمنع الاسم من الصرف إذا اجتمعت عليه علة من علتين أو علتان من سبع علل فتقسم العلل إلى نوعين :
العلتان
العلل السبع
مفاعل مفاعيل مساجد مصابيح
العلمية أحمد
التأنيث حمزة
وزن الفعل يزيد
وزن أفعل أحمد
وزن فعلان عطشان
زيادة الألف والنون عثمان / زيدان
العجمة إبراهيم / بغداد

الأسماء المعربة

أسماء معربة بالحروف

الأسماء الخمسة

((الأسماء الخمسة))
وهي : (أب – أخ – حمو – ذو – فم)
ترفع هذه الأسماء بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء .
جاء أخوكَ / رفع
رأيتُ أخاكَ / نصب
مررتُ بأخيكَ / جر
وهناك شروط خاصة وعامة لهذه الأسماء

أب - أخ - حمو :
من شروط إعرابها بالحروف هي وفم وذو
١) أن تضاف هذه الأسماء فنقول :
هذا أبوه
بإضافة الأسماء إلى الضمير
رأيتُ أباه
بإضافة الأسماء إلى الضمير
مررتُ بأبيهِ
بإضافة الأسماء إلى الضمير
٢) أن لا تضاف إلى ياء المتكلم
هذا أبي / رأيتُ أبي / مررتُ بأبي
فتعرب بحركات مقدرة على الياء
٣) أن لا تكون مثناة أو مجموعة فنقول :
هؤلاء آباؤهم / رأيتُ آباءهم / مررتُ بآبائهم
وتعرب إعراب المثنى إذا ما كانت مثناة .

فم :
من شروط إعرابها بالحروف
انفصال الميم عنها فنقول :
لا فُضَّ فوك / الرفع
رأيتُ فاهُ / النصب
وضعت اللقمة في فيه / الجر
أما إذا اتصلت الميم بها فتعرب بالحركات
هذا فمِ زيدٍ / الرفع
رأيتُ فمَ زيدٍ / النصب
وضعت اللقمة في فمِ زيدٍ / الجر

ذو :
تعرب بالحروف إن دلت على معنى المصاحبة
جاء ذو مالٍ / رفع
رأيتُ ذا مالٍ ، نصب
مررتُ بذي مالٍ / الجر

المثنى والملحق به

((المثنى والملحق به))
ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء وتكون النون مكسورة
المثنى
جاء الولدان / الألف رفعاً
رأيتُ الولدين / الياء نصباً
مررتُ بالولدين / الياء جراً

الملحق بالمثنى :
هي ألفاظ تعرب إعراب المثنى ولا تنطبق عليها شروط المثنى ، من هذه الألفاظ :
اثنان / ثنتان / كلا / كلتا
إذا بمضمر مضاف وصلا
فنقول :
جاء كلاهما / الرفع يتصل بالهاء
رأيتُ كليهما / النصب يتصل بالهاء
مررتُ بكليهما / الجر يتصل بالهاء
.
***
أما إذا اتصل باسم ظاهر فتبنى على الألف فنقول :
جاء كلا الرجلين / بالألف رفعاً
رأيتُ كلا الرجلين / بالياء نصباً
مررتُ بكلا الرجلين / بالياء

جمع المذكر السالم والملحق به

((جمع المذكر السالم))
الجامد :
من شروط الاسم الجامد ليعرب إعراب جمع المذكر السالم
١) أن يكون علماً (تخرج كلمات مثل رجل لأنها نكرة)
٢) أن يكون مذكراً (تخرج كلمات مثل زينب)
٣) أن يكون عاقلاً (تخرج كلمات مثل لاحق اسم فرس)
٤) أن يكون خالياً من تاء التأنيث (تخرج كلمات طلحة – حمزة)
٥) أن يكون خالياً من التركيب (تخرج كلمات مثل سيبويه)

الصفة : من شروط الصفة :
١) أن تكون صفة لمذكر (تخرج كلمة مثل حائض صفة لمؤنث)
٢) أن تكون صفة لعاقل (تخرج كلمة مثل سابق صفة لفرس)
٣) أن تكون صفة خالية من تاء التأنيث (تخرج كلمة مثل علامة)
٤) ليست من باب أفعل فعلاء (فتخرج كلمة أحمر لا تجمع أحمرون)
٥) ليست من باب فعلان فعلى (تخرج كلمة عطشان لا تجمع عطشائون) .
٦) لا يستوي في ذكرها المؤنث والمذكر (فتخرج كلمات مثل (صبور – جريح)

ملحق بجمع المذكر السالم : هي ألفاظ تجمع جمع المذكر السالم غير أنها لا تستوفي شروط هذا الجمع ، ومن هذه الأسماء :
١) عشرون وبابه إلى التسعين .
٢) عِلِّيونَ وأهلون ، وأولو ، وعالمون ، وأرضون .
٣) سنون وبابه هو كل لفظ مشابه ، أي كل لفظ ثلاثي حذف لامه وعوض عنها بهاء التأنيث مثل : (علة – عزة – عضة) فتجمع (علين – عزين – عضين) وقد وردت عضين في القرآن الكريم ، وكذا عزين

الأسماء

أسماء متعددة الإعراب

العلم وينقسم إلى

١ ((المنقول))
هو ما سبق له الاستعمال قبل العلمية
وينقسم إلى :
١) منقول عن وصف
مثل : حارث
مسعود
٢) منقول عن مصدر
مثل : فضل .
٣) منقول عن اسم جنس مثل : أسامة

٢ ((المرتجل))
وهو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية .
مثل : سعاد – سلمى

٣ ((العلم الجملة))
جملة اسمية :
لم تسمع العرب علماً جملة اسمية
جملة فعلية :
سُمِعَ عن العرب جملة فعلية مثل (تأبط شراً)
وإعرابه أنه يُحكى كما قالته العرب فتقول :
الفتحة / رفعاً
جاء تأبط شراً
الفتحة / نصباً
رأيتُ تأبط شراً
الفتحة / جراً
مررتُ بتأبط شراً
وهناك كلمات أخرى مثل
جاد الحق – سُرَّ من رأى

٤ ((اسم الجنس))
وهو اسم وضع لبعض الأجناس لكن يتميز هذا العلم بأنه عامٌ لا يختص بفرد معين مثل علم الشخص فعندما نقول :
أسامة : فهو يشمل جنس الأسود
أو ثعالة : لجنس الثعالب

ويتميز أيضاً اسم الجنس بقبوله علامات علم الأشخاص في أن (أل التعريف) لا تفيده تعريفاً وهو يُردِفُ بالحال وغير ذلك

٥ ((المركب المزجي))

(المركب المزجي غير المنتهي بويه)
مثل : بعلبك – معد يكرب –
حضرموت ويعرب على أشكال عدة :
البناء على الفتح
هذه بعلبك / فتحة
رأيتُ بعلبك / فتحة
مررتُ ببعلبك / فتحة
إعراب ما لا ينصرف :
هذه بعلبكُ / ضمة
رأيتُ بعلبكَ / فتحة
مررتُ ببعلبك / فتحة
إعراب الجزء الأول من الكلمة وجر الجزء الثاني بالإضافة .
هذه حضرُموتٍ
رأيتُ حضرَموتٍ
مررتُ بحضرموتٍ

((المركب المزجي المنتهي بويه))
مثل :
سيبويه – نفطويه – خالويه ،
وفيه إعرابان :
البناء على الكسر :
جاء سيبويهِ / الرفع
رأيتُ سيبويهِ / النصب
مررتُ بسيبويهِ / الجر

إعراب الممنوع من الصرف
جاء سيبويهُ
رأيتُ سيبويهَ
مررتُ بسيبويهَ

٦ ((المركب الإضافي))

((ما بدأ بعبد))
يعرب الجزء الأول منه ويضاف إليه الجزء الثاني
من المركب الإضافي فنقول :
جاء عبدُ شمسٍ
رأيتُ عبدَ شمسٍ
مررتُ بعبدِ شمسٍ

((ما بدأ بأبٍ وأخ))
يعرب الجزء الأول بالحروف والثاني يضاف إليه ويكون مجروراً

جاءَ أبو عليٍّ
رأيتُ أبا عليٍّ
مررتُ بأبي عليٍّ

الأسماء المبنية

١) اسم الشرط ٢) اسم الاستفهام ٣) أسماء الإشارة

٣) أسماء الإشارة

العاقل

المفرد	المثنى	الجمع
مذكر قريب : هذا متوسط : ذاك بعيد : ذلك *** مؤنث قريب : هذه بعيد : تلك	مذكر هذان / رفع هذين / نصب وجر *** مؤنث هاتان / رفع هاتين / نصب وجر	هؤلاء / أولئك وهو يستعمل للمؤنث والمذكر والعاقل وغير العاقل .

غير العاقل

قريب ..... (هنا)
متوسط ..... (هناك)
بعيد ..... (هنالك)

٤) موصول اسمي

المفرد	المثنى	الجمع	العاقل	غير العاقل
المذكر الذي *** المؤنث التي	المذكر اللذان / رفع اللذين / نصب وجر *** المؤنث اللتان / رفع اللتين / نصب وجر	المذكر الذين *** المؤنث اللائي / اللاتي اللواتي	مَــن جاءَ من نجح	ما قال تعالى : ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾الكهف /٧

٥) الضمائر

ضمائر ظاهرة

ضمائر متصلة :

- ضمائر رفع متصلة

١. تاء الفاعل : أكلتُ – أكلتِ – أكلتا – أكلتُما – أكلتُنَّ – أكلتُم
٢. ألف الإثنين : عَلِما (للغائب) / اعلمَا (للمخاطب)
٣. نون النسوة : عَلِمْنَ (للغائب) / اعلمنَ (للمخاطب)
٤. واو الجماعة : عَلِموا (للغائب) / اعلمُوا (للمخاطب)
٥. ياء المخاطب : اعلمي

- ضمائر نصب وجر متصلة

١. ياء المتكلم : أكرمتني (ضمير نصب) / أكرم بي (ضمير جر)
٢. هاء الغائب : أكرمته (ضمير نصب) / أكرم به (ضمير جر)
٣. كاف المخاطبة : أكرمتُكَ (ضمير نصب) / أكرم بكَ (ضمير جر)

ضمائر منفصلة :

ضمائر رفع منفصلة
غائب : هو ، هي ، هما ، هم ، هُنَّ
متكلم : أنا ، نحن
مخاطب : أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن .

ضمائر نصب منفصلة
غائب : إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن .
متكلم : إياي ، إيانا
مخاطب : إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن .

ضمائر مستترة

واجب الاستتار
١. بعد فعل الأمر للواحد المخاطب مثل : افعل ، والتقدير : افعل أنت
٢. الفعل المضارع المبدوء بهمزة مثل : أوافق ، والتقدير : أوافق أنا .
٣. الفعل المضارع المبدوء بنون مثل : نخرج ، والتقدير : نخرج نحن .
٤. الفعل المضارع المبدوء بتاء مثل : تشكر ، والتقدير : تشكر أنت .

ملاحظة : الضمائر بعد هذه الأفعال لا يجوز إظهارها بل يجب استتارها .

***

جائزة الاستتار
١. الفعل المضارع المبدوء بياء مثل : يقوم فيجوز أن نقول يقوم هو .
٢. كل فعل أُسنِدَ إلى غائب أو غائبةٍ مثل : تقوم أي تقوم هي .

الأفعال

الأفعال المعربة

أفعال معربة بالحروف

الأفعال المعربة بالحروف :
هي الأفعال الخمسة : (يفعلون ، تفعلون ، يفعلان ، تفعلان ، تفعلين)
وهذه الأفعال ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون .
الطلاب يركضون (أثبتت النون لعدم سبق الفعل بناصب أو جازم)
الطلاب لن يركضوا (حذفت النون لأن الفعل سبق بناصب لن)
الطلاب لم يركضوا (حذفت النون لأن الفعل سبق بجازم لم)

أفعال معربة بالحركات

أفعال منتهية بحرف صحيح
تعرب هذه الأفعال (الأفعال المضارعة) بالحركات الظاهرة الضمة رفعاً ، والفتحة نصباً ، والسكون في الجزم فنقول :
- الطالبُ يدرسُ / رفعاً
- الطالبُ لن يدرسَ / نصباً
- الطالبُ لم يدرسْ / جزماً

أفعال منتهية بحرف علة : (أ ، و ، ي)
- الرفع إذا لم يسبق بناصب أو جازم [يدعو ، يرمي ، يخشى]

تقدر الحركات الثلاث في حالة الرفع فنقول :
المؤمن يدعو اللهَ
المؤمن يرمي الأعداء
المؤمن يخشى اللهَ

بعدم إظهار الحركات على هذه الأفعال

** ** **

- النصب إذا سبق بنصب [يدعو ، يرمي ، يخشى]

لن يدعوَ (بإظهار الفتحة)
لن يرميَ (بإظهار الفتحة)
لن يخشى (الفتحة لا تظهر على الألف بل تقدر)

** ** **

- الجزم إذا سبق بجازم [يدعو ، يرمي ، يخشى]

لم يدعُ (بحذف حرف العلة)
لم يرمِ (بحذف حرف العلة)
لم يخشَ (بحذف حرف العلة)

الحروف

الأفعال المبنية

الأفعال الماضية :
مبنية على الفتح إلا إذا اتصلت بواو الجماعة أو تاء الفاعل
فنقول :
جَلسَ الطالبُ

** ** **

أما إذا اتصلت بالتاء أو الواو
فنقول :
جلسْتُ (بتسكين السين)
جلسُوا (بضم السين)

الأفعال المضارعة :
إذا اتصلت بنون التوكيد المباشرة أو نون الإناث . فنقول :
هل تقرأنِّ
لن يقرأ ن
لم يقرأنِّ
نلحظ حركة الفتحة على الهمزه في الحالات الثلاث الرفع والنصب والجزم
** ** **
ومن اتصال الفعل بنون الإناث
هل يقرأنّ
لن يقرأنّ
لم يقرأنّ
نلحظ حركة السكون في الحالات الثلاث

فعل الأمر :
مبني على السكون
إلعبْ

إقرأ

الحروف :
الحروف كلها مبنية والحروف مثل :
من (تفيد التبعيض)
في (تفيد الاحتواء)
على (تفيد الاستعلاء)
الباء (تفيد الالتصاق)
اللام (تفيد التعليل)
إلى (تفيد الوصول)

ولا تقتصر على هذه المعاني وهناك حروف أخرى كثيرة .

الخاتمة

ان النحو ــ في وقتنا الحاضر ــ يرمى باسهام التعقيد ، والاغلاق وصعوبة الفهم ، والبحث يعد ــ كما نزعم ــ محاولة لتقريب النحو الى المتلقي ، من دون ان نغفل الاسس الحقيقية للنحو العربي في عصور ازدهاره ونشأته ، ولذلك راعينا التدرج في تدريس النحو العربي بأعتماد دوائر تكبر بتعاظم مستوى المتعلم ، وهو راي جاء به القدماء من النحاة ، وليتنا اليوم ــ نطبقه في مدارسنا ، لعلنا ننهض بمستواهم العلمي وطرق تعلمهم .

وقد وجدنا ان النحو يعتمد معايير لتقريبه منها ، اعتماد المعنى في الاعراب ، واعتماد تفكيك الجملة الى اجزائها لنقربها الى المتلقي ، كذلك رسمنا النحو على شكل جداول ، تقرب النحو الى قارئه ، وتوضح ان النجو بناءٌ معماري منتظم ، يفوق في انسجامه وانتظامه الكثير من الانشاءات التي نراها عياناً ؛ معتمدين العمدة والفضلة التي اوردها القدماء ، وقد نبهنا في الجدول الثاني الى ان الموقع الاعرابي وان اتفق ، الا ان الحركات الاعرابية او الحروف التي توثق ذلك الموقع تختلف باختلاف التوصيف ، فالاسم المنقوص يختلف عن المقصور ، والممنوع من الصرف يختلف عن المثنى ، وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، وكذا الافعال من افعال منتهية بحرف صحيح او معتل او الافعال الخمسة .

اخيراً نرى ان النحو ليس عصياً على الفهم ، وانما هو بحاجة الى تقريب ، واهم مناحي التقريب هو معرفة مستوى المتعلم، وتعليمه النحو على وفق ذلك المستوى .

أرجوه تعالى مخلصاً ان يكون عملنا في ميزان حسناتنا ، وما أصبنا فيه فهو بفضل من علّمنا ، وما أخطأنا فيه فهو من عند انفسنا .

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين .

المصادر

١ــ احياء النحو ، ابراهيم مصطفى ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ،ط١٩٩٢،٢

٢ــ اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابن هشام الانصاري ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد هن المكتبة العصرية ، بيروت ، (د.ط) ، ٢٠٠٥م .

٣ــ تيسير وتكميل شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، اعده مجموعة من المدرسين، قدم له محمد علي السلطاني ، دار العصماء ، بيروت ،ط٢٠٠٩،١م.

٤ــ جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، راجعه د. محمد اسعد النادري، المكتبة العصرية ، بيروت ط٣٠ ، ١٩٩٥م .

٥ــ الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، تحقيق ، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ، ط١ ، (د.ت) .

٦ــ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١٤، ١٩٦٥م .

٧ــ شرح الاجرومية ، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابن اجروم ، شرح محمد ابن صالح بن العثيمين ، دار الهداية ، السعودية، (د.ط) ، ٢٠٠٢م.

٨ــ في النحو العربي نقد وتطبيق ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٩م .

٩ــ المنطلقات التأسيسية والفنية في النحو العربي ، عفيف الدمشقي ، معهد الانماء العربي ، بيروت، (د.ط) ، ١٩٧٨م .

١٠ــ نحو التيسير ، أحمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، (د.ط) ، ١٩٨٤م .

الهوامش

[*] وينظر في المؤلفات الحديثة الآتية ، ، في النحو العربي نقد وتطبيق د. مهدي المخزومي ، ونحو التيسير ، أحمد عبد الستار الجواري ، وإحياء النحو ، ابراهيم مصطفى – والمنطلقات التأسيسية والفنية في النحو العربي ، عفيف الدمشقي .

[١] ص٧٢ .

[٢] الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، ص٥٦ .

[*] مجموعة كبيرة من الشواهد الشعرية يستشهد بها نحوياً ولا يُعرف قائلها !!!!

[٣] يُنظَر : نحو التيسير ، ص٧٣ .

[*] يجب أن نؤكد على ان الإعراب ليس هدفاً أو غاية ، وإنما هو وسيلة لتعلم النحو ؛ فلا يجب التعويل عليه من دون معرفة الهدف من إيراده .

[٤] تم الرجوع الى المصادر التالية في اعداد الجدول ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، واوضح المسالك على الفية ابن مالك ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، وتيسير وتكميل شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، قدم له محمد علي السلطاني ..